عدد خاص

مرآة الشرق

القدس الاحد في ١٣ كانون الاول سنه ١٩٣١ — المدير المسؤول بولص شحاده — الموافق ٣ شعبان الهجري سنة ١٣٥٠

الامة الاسلامية في فلسطين تعقد موءتمرها

خلاصة ابحاث المؤتمر وخطبه ومقرراته

تمثلت في هذا الموءتمر البلاد الفلسطينية كلها من فلاحها وحضريها وبينما كان يظن الناس ان عدد الذين سيحضرونه سوف لا يكون أكثر من ٤٠٠ شخص واذا قد اوفدت المدن الفلسطينية المتعددة عدداً كبيراً من ممثليها فبلغ مجموع الذين اشتركوا في هذا الموءتمر من اجل غايته الشريفة زهاء الفين ذات من كرام الناس وزعمائهم وبذلك يصح ان يقال بانه يمثل الاكثرية الساحقة في فلسطين من اولها الى آخرها

انعقد الموءتمر الاسلامي في الساعة الثانية والنصف تماماً ، فافتتحه سعادة راغب بك النشاشيبي باسم القدس واهلها وحيى فيه الموءتمر الاسلامي العام وتمنى له كل نجاح في غايته التي انعقد لاجلها ، كما تمنى لمندوبي البلاد الاسلامية الذين أتوا من اجل هذه الغاية وشرفوا البلد المقدس بهذه الغاية المباركة كل نجاح لمهمتهم ورجا ان تتحقق هذه الغايات ليقطف المسلمون ثمرة جهاد اخوانهم.

وبعد ذلك طلب من الحاضرين أن ينتدبوا موءتمرهم وان ينتخبوا رئيساً له ومكتباً يباشر عمله خلال الاجتماع .

عندها وقف حسن صدقي بك الدجاني واقترح ان يكون سعادة راغب بك هو الرئيس للموءتمر فوافق الاعضاء بالاجماع ثم قال حسن صدقي بك نريد أن تكون اعمالنا منظمة يشترك فيها الكل ولهذا فأني اعيد عليكم مرة اخرى وأسألكم اذا كان أحد منكم يعترض على رئاسة راغب بك فصرخوا كلهم بصوت واحد هو الرئيس هو الرئيس فجلس في مركز الرئاسة واقترح بعضهم ان يوءلف المكتب حالا فاقترح ان يوءلف في المكتب كل من سماحة الشيخ سعيد الكرمي وسماحة الشيخ اسعد أفندى الشقيري وسليمان بك طوقان وتوفيق بك حتى والاستاذ الفاروقي، وابراهيم بك الخليل وفهمي بك الحسيني وعمر افندي البيطار ثم اقترح اكثرهم أن يستلم حسن صدقي بك الدجاني السكرتارية واصفين اياه بأنه رجل عمل فوافق الجميع ثم اقترح ايضاً للسكرتارية الاستاذ عمر افندي الصالح فوافق الجميع

كلمة راغب بك

الافتتاحية

لا اريد ان ابحث عما جرى من الشوءون الاسلامية التي وقعت في خلال هذه الحوادث الاخيرة لانكم على علم من كل ذلك ولكني اترك الفرصة لمن يتكلم بعدي راجياً ان يكون قول هوءلاء الخطباء موجزاً يفهمه الجميع . ولكني احب ان اوجه كلمة الى الموءتمر الاسلامي وهي اني رحبت باعضاء الوفود الاسلامية باسمكم وقد قلت لهم ان اهل فلسطين اي انتم الذين حضرتم هذا الموءتمر اهلكم وبلسانكم اكرر الترحيب متمنياً ان يظهر منه ومن اعماله الخير لهذا الوطن . نحن نشكر ملوك الاسلام وامراءهم وعلى الاخص جلالة الملك فوءاد الاول ملك مصر الذي دفع مبالغ قيمة لعمارة المسجد الاقصى واطلب منكم ايضاً ان تقرأ الفاتحة عن روح المرحوم جلالة الملك حسين صاحب الفضل والايادي البيضاء في هذا المشروع المقدس .

وبعد ان قرأ الحاضرون الفاتحة قال سعادته:

باسم الله وكرمه ومعونته افتتح الموءتمر الاسلامي الفلسطيني شاكراً لكم هذه الثقة التي اوليتموني اياها وما انا الا اخوكم واقلكم شأناً ، بل انا خادمكم اهتدي بنبل مبادئكم واخلاصكم .

وبعد أن تم انتخاب اعضاء المكتب وقف فخري بك النشاشيبي والقى خطابا هذا ملخصه :

كلمة فخري بك

النشاشيبي

المعارضة نشأت منذ ان اخذ فريق من الناس يقوم بأعمال لا يرضى عنها الاخر . وقد قامت على مبادىء مقدسة جديرة بالاحترام لا يجوز وصمها ولا اتهامها ولا قلب حقيقتها واني أعتقد ان معارضتكم ليست مبنية الا على مبادىء شريفة وكل منكم يحمل من تلك المبادىء ما لا يجعله يشوه مبدأ المعارضة .

لماذا نشأت المعارضة ومتى ؟

نشأت المعارضة في الوسط الذي نشأ فيه من الشوءون والاعمال التي لم يرض عنها المعارضون فهبوا وطلبوا ان تتحقق مطالبهم وان تشرف سمعة بلادهم فقاومنا تصرفات تلك الفئة عن مبدأ وعن اخلاص وعن نزاهة فألصقوا بنا تهما عديدة ورمونا بكل منكر وهم والله لو رجعوا الى قلوبهم وكانت طاهرة نقيه لعرفوا ان المعارضة شريفة . نعم شريفة نعم شريفة .

قلنا لهم لقد اسأتم التصرف ، واضعتم اموال الاوقاف وبذرتم اموال المسلمين فكان جوابهم ما انتم تعلمونه من تلك التهم التي تنطبق عليهم لا علينا فاخذوا يكيلون التهم ذات اليمين وذات الشمال لكل مخلص طاهر همه ان يخدم بلاده والمسلمين لا ان يخدم نفسه .

من اجل هذا وغيره قامت المعارضة ومن اجل هذا نجتمع هنا في هذا المكان لنبرهن للملا ان المعارضين هم ارفع نفساً وانبل قصداً واسمى فكرة واخلص في خدمة هذا الوطن من اولئك الذين لا يخافون الله ولا يخشون عذاب الاخرة .

علاقة المعارضة بالموءتمر الاسلامي

قامت فكرة شريفة ترمي الى عقد موءتمر اسلامي لتعزيز القضية الفلسطينية فقلنا نعمت الفكرة ونعم المطلب . وبياننا الذي اذعناه في طول البلاد وعرضها يوءيد ما اقول فاراد القوم ان يثبتوا لاخواننا المندوبين في الموءتمر باننا نشاغب لنحبط موءتمرهم وهو امر لا نقبل به اصلا لاننا مسلمون موحدون نحمل في قلوبنا من الايمان مالا ينكره احد فتدخل اولو الامر لاصلاح ذات البين بيننا فثبت اننا كنا على حق وانهم على ضلال اذ اصروا ان لا يدخل هذا الموءتمر ذلك العنصر الطاهر الشريف الذي يتمثل فيكم ذلك العنصر الذي قال عنه مولانا شوكت علي والدكتور عبد الحميد بك سعيد في بيانهما « انهم وجدوا في قلوبنا من الغيرة على الاسلام مالم يجدوه عند غيرنا »

وقد قلنا لهم اننا سنراقب اعمالكم ونبارك مساعيكم ونتمنى لكم النجاح وها قد قمنا بوعدنا وسكتنا ومن حقنا الان ان نبين رأينا في الخطة التي ستتبعها المعارضة في المستقبل

تنظيم المعارضة

المبادىء هي التي تملي ارادتها على الناس ، تلك المبادىء الشريفة النبيلة ، المبادىء الطاهرة التي مااعتنقها الناس الا يقينا منهم بانها توصلهم الى غاياتهم العليا في انقاذ بلادهم من الشرور والفساد والدسائس واعلاء شأن امتهم ذات التاريخ الحافل بالحوادث المجيدة السامية ، ولهذا فاني اطلب اليكم كمسلمين موحدين عمر قلوبهم الايمان بالله وبالحق الصراح ان تختطوا لانفسكم خطة عملية تنجيكم مما وقع مما وقع فيه اخصامكم انقذوا اوقافكم وقضاءكم الشرعي وكرامتكم وعزة نفوسكم اعملوا فسيرى الله اعمالكم فانتم الامة وانتم اصحاب الحق ، واتمنى لكم النجاح لان الله تعالى لا يرضى عن تغلب الباطل الزائف على الحق الصراح والسلام عليكم .

كلمة

الاستاذ الشقيري

سادتي :

لقد اوضح لكم فخري بك في خطابه النفيس الذي تلاه الان الحالة بتمامها وقد طلب مني ان اتكلم عن الاماكن المقدسة فاقول ان هوءلاء العظماء الذين جاءوا قد اقسموا بالله ان يدافعوا عنها اقسموا في المسجد الاقصى عند اجتماعهم ولما كان هوءلاء قد جاءوا الى هنا غيرة منهم على اموال المسلمين ومقدساتهم قد اردت ان اورد على مسامعكم ان في هذه المدينة بعض مساجد ومعابد كانت في الزمن الاول زاهية عامرة فتحول بعضها الى محلات للسكنى وغير ذلك . منها مقبرة مأمن الله التي دفن فيها احبار علمائنا ومجاهدينا وجم كبير من الذين سطر التاريخ اسماءهم وهذه المساجد التي تحول بعضها الى بيوت ودكاكين وبيع بعضها الى غير ابناء ديننا مقيدة باسماء اوعمالها وقد كنت اود ان اتصل بأولئك المندوبين لاطلعهم على ذلك فحيل بيني وبينهم ولم اتمكن الا من مقابلة اثنين او ثلاثة منهم لان الاخرين قد احيطوا بسور فلم يستطع احد ان يتصل بهم .

قد يقول البعض انه قد ينتج ضرر من اجتماعنا هذا وقد يوءدي الى التفرقة بين صفوف المسلمين . فأقول ان هذا

كلام باطل لان الله قال في كتابه الكريم «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» فاذا انقادت الامة واقرت المنكر برأ الله منها وحكم عليها بالانقراض .

فنحن نؤيد المؤتمر ونشكر الحاضرين الذين تجشموا مشاق السفر ونحييهم

وما اجتماعنا الا لنوقفهم ونظهر ما نعتقده منكراً ونحن نقدم الاهم على المهم فاهم شيء نريده ان تكون لنا جامعة تخرج لنا مبشرين ووعاظ ومرشدين ولكن قبل ذلك نريد ان تبقى الاراضي لنا ومن ثم نبحث عما بقي .

القوت حياة البشر والزراع هم الذين يؤمنون معيشتنا فاذا كان هذا العنصر الطيب قد انشأت له الكليات والجامعات ولكن اراضيه ذهبت من بين يديه فهل تنفعه هذه الجامعات وانى ارجو الاستاذ الفاروقي ان يتكلم .

فصاح الجميع

الفاروقي . الفاروقي

فوقف الاستاذ وقال ما ملخصه :

كلمة الاستاذ الفاروقي

ايها السادة : احق انكم قله ؟

اجل انهم انهموكم بذلك ، ولكن هذا لا يضيرنا ، رغم كذبه :

وما ضرنا انا قليل وجارنا

عزيز وجار الاكثرين ذليل

ومتى كانت القلة دليلا على الباطل ، والكثرة دليلا على الحق . ان الحق ليدمغ الباطل ، باطل اخصامنا الذين استأثروا بمقدرات الامة وكانوا في ضلالهم يعمهون .

انهم يفرون من الجدل والحوار ، ولا يواجهون الحقائق لانهم اضعف من ان يتحملوا عبء ذلك . لا اريد ان اخطب لاني لا اريد ان يكون مؤتمرنا كاجتماعاتهم الفارغة التي يتمخضون عنها كتمخض الجبل بفار . اريد ان يثمر مؤتمرنا ثمراً صالحاً للناس ، اريد ان تسكت السنتنا لتتكلم ايدينا ، نريد ان يضحي كل منا ، لا اثرة ولا انانية ولا استعباد ، فمتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً ؟ فما افسد عمل اولئك الا اثرتهم ، وما انشقت الصفوف الا الا لما قاموا به من التصرفات التي لا يقرها عاقل .

اننا لا نكره المؤتمر فالعالم الاسلامي في حالته الحاضرة يستدر الشفقة ويبعث على الالم .

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا

الا بقية دمع في مآقينا

فنحن قد اجتمعنا لنتشاور ولنتشاكى في خطة لحفظ كياننا ، اروني مسلما يكره عقد المؤتمر ؟ لا احد ولله الحمد . لكننا نريده مؤتمراً اسلامياً لا يهزأ احد به

ان من قرأ جواب وكيل وزارة المستعمرات في مجلس العموم عن المؤتمر الاسلامي ليبكي دماً على تاريخه الحافل بالذكريات العظام ، يبكي اسلامه وجامعته الدينيه . ماذا يراد بالمؤتمر اذا اذا لم يكن في ابحاثه ما يزعج حكومتي انكلترا وفرنسا ؟ في قضية السكة الحديدية الحجازية التي استولت عليها الدولتان المذكورتان ما يستحق ازعاجهما . فاذا قال احد المؤتمرين ان محكمة العدل الدولية في لاهاي تفصل في القضية فان القائل لا يفهم ما يقول . فان تلك المحكمة لا تقبل دعوى الا من دولة على دولة . واين دولتنا نحن ؟

ان من دعا الي المؤتمر الاسلامي يغامر بسمعة المسلمين وكرامتهم وجامعتهم كما غامر بهذه كلها اولئك الذين اعلنوا الجهاد في الحرب العظمى فكشفوا الغطاء عن شبح كان يزعج الذين يتربصون بالاسلام الدوائر . لا يجوز لهؤلاء ان يجازفوا باخر سهم في الكنانة فيظهر والعالم على قوى ممزقة . اننا نغامر بحياتنا وباموالنا عند اللزوم ولكننا لا يحق لنا بان نجازف بالعالم الاسلامي كله .

ان المعارضة قد نجت من اللعنة فهي تثبت على انها مسلمة تسعى لاصلاح الفاسد ودرء الشرور واصلاح المعوج . فالمعارضة لا تطلب شيئاً لنفسها بل تريد الاصلاح وحده . والجماعة لا يسمعون .

لماذا لم نذهب الى ذلك الملك العربي في الحجاز فنقول له اننا نريد عقد مؤتمر اسلامي عام في مكة ، في البلد الحرام ، فيقول لنا لبيكم وسعديكم ؟ لماذا لم نذهب الى ملك مصر العظيم فنطلب ان نعقد مؤتمراً اسلامياً في عاصمته ؟ الا اننا نريد عقده في فلسطين لاغراض انتم تعرفونها . . . .

حان وقت الجهاد الحقيقي فلا تونوا ولا تكسلوا .

كلمة

الحاج نمر النابلسي

لم تكن المعارضة في الماضي ساكتة عن ضعف ولكنها استكانت عن امانة واخلاص طمعاً بتقويم المعوج بسهولة وامانة واخلاص . لكن ذلك المعوج ازداد اعوجاجا فتضاعف الخطر على مقدرات المسلمين وعلى اموالهم ومعنوياتهم واني اؤكد ان المسلمين يحتاجون الى جهاد طويل مدى ٤٠ سنة لاصلاح اخطاء المجلسيين

لم تكن الاستكانة عن خور وضعف . فالمعارضون اكثرية وفي قلوبهم جروحات دامية انكروها واخفوها حباً بالمصلحة العامة

والآن انقضى وقت الاستكانة التي ثبت انها لا تفيد في ارجاع الضالين الى هداهم . ومن الواجب ان يتغير الموقف فتتخذ الامة خطة حاسمة لايقاف كل انسان عند حده وانقاذ اوقاف المسلمين وكرامتهم . نريد افعالا آتية .

كلمة

الاستاذ الكرمي

السلام عليكم . المؤتمر الاسلامي العام الحالي الذي رحبنا ونرحب باعضائه ونرجو لهم التوفيق في خدمتهم الاسلام والمسلمين ، هذا المؤتمر يجب ان يسير على قواعد الاسلام التي منها : درء المفاسد مقدم على جلب المصالح

نرى الداعين اليه يطالبون انشاء جامعة كبرى والقصد من ذلك جمع الاموال .

قد كشف الزمان والتجارب عن الامور الخفيه . فاذا بدعواهم بالمحافظة على اموال المسلمين فارغة . ومهمتهم الاساسية هي تبذير اموال الاوقاف والاعانات وادانة اموال أيتام المسلمين لاشخاص ليسوا من ذوى الاستحقاق بالاستدانة منها . ثم جمع الاعانات لكل أمر من الامور . ولكن أموال أعانة المسجد الاقصى التي بلغت نحو ١٥٠ الف جنيه لا ندري ماذا جرى لها بعد ان ثبت بتقرير المهندسين ان العمارة لا تستلزم اكثر من ٢٥ الفا فأين ذهبت البقية وماذا جرى باموال الاوقاف واموال الاعانات ؟ هذا ما يجب أن نسأل أعضاء المؤتمر أن يتحققوا منه وان يطالبوا بمعرفته . فأن لم يقوموا بهذه المهمة حق لنا أن نقول بانهم لم يأتمروا بأوامر الاسلام القاضية بدرء المفاسد قبل جلب المصالح .

من واجب مؤتمرنا هذا أن يكتب تقريراً وافياً عن أعمال المجلسيين التي كانت هدماً لا انشاء فيه نرسل منه نسخة الى المندوب السامي . وان نذيع بياناً على الاهلين حتى يفهموا حقيقة اعمال المجلسيين والهوة السحيقة التي دهوروا فيها أوقاف المسلمين ومصالحهم

كلمة

الاستاذ القلقيلي

أعطي المسلمون في بدء الاحتلال هيئة تدير اوقافهم ومحاكمهم الشرعية وهذه الهيئة هي المجلس الاسلامي الاعلى وسن لها قانون يقضي بأن يكون الاعضاء منتخبين من المسلمين وان يكون من حق المسلمين الاشراف على اعمال هذه الهيئة

وقد اعتبرت الحكومة هذا العطاء وسيلة لتدريب اهل البلاد على الحكم الذاتي ومن المؤلم حقاً ان يكون المجلس الاسلامي في اعماله وتصرفاته اكبر دليل على اننا غير مستحقين لهذا الحكم . فقد عطل حق الامة وعبث بمصالحها وبدد اموالها واخذ المجلس يدافع حق الامة حتى صار اعضاؤه معينين تعييناً ولا اشراف لمسلم على اعمالهم

كان واجب المجلس الاسلامي الاعلى المحافظة على اوقاف المسلمين ومصالحهم . فاذا بنا اليوم نرى ان هم المشرفين عليه اصبح المحافظة على الكراسي وانفاق الاموال الاسلامية لهذه الغاية . لم يبق بد عندئذ من قيام خيار المسلمين لينكروا هذه الخطة المضرة بالمسلمين ومحاكمهم الشرعية وقد رأيتم القضاة يتجولون في الاسواق لجمع الاعانة . وقد انتزع القضاة من كراسي الحكم وعطلت المحاكم واحضروا أسرى ليهتفوا بأسم رئيسهم وتأييده . ما لهذا نصب القضاة وما انشئت المنابر للطعن على كرام المسلمين الذي يقال عنهم «معارضة» . وما كان يجوز ذلك في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

ما الذي اسسه المجلس من المساجد والمعابد ؟ اذكروا مسجداً واحداً بناه حتى اقر بفضائله وغيرته الصادقة على الاسلام ؟ لم يفعل من ذلك شيئاً للاسف ! هل انشأ ملجأ ؟ هل بني مدرسة ؟ هل قدم مساعدة لفقراء الطلاب المسلمين ؟

ان كل ما فعله انه بنى فندقاً على جماجم شهداء المسلمين تشرب فيه الخمور ! واما باقي الاموال فقد انفقت في سبيل الاغراض والشهوات !

كلمة

السيد عبد الفتاح درويش

ان مؤتمرنا هذا وليد الظلم ، ولولا الظلم العام الشامل لما تألفت القلوب واتحدت المساعي . انا في عهد انهارت فيه الدكتاتوريات واصبح الامر للشعب ونحن الشعب فيجب ان تكون كلمتنا العليا فيما يتعلق بمقدراتنا واوقافنا اننا مسلمون موحدون نحافظ على بلادنا والاماكن المقدسة على اختلاف طبقاتنا ، ونفديها بدمائنا وقد اثبتت الحوادث ، وفي سنة ١٩٢٩ على الاخص ، اننا صادقون في دفاعنا عنها .

ان المؤتمر الاسلامي العام لم يمثل فيه المسلمون الفلسطينيون وقد تكلم قبلي خطباء عن درجة هذا التمثيل ، اما انا فاز يد على ما قاله ان القائمين بالمؤتمر اهملوا القرويين الذين يشكلون ٧٥ في المئة من السكان . فهل هذا العنصر الطيب البريء غير مسلم ، فلم هذا الاستئثار والمكابرة والسير على خطة معوجة للوصول الى اغراض وغايات شخصية ؟ اننا نعرف الشيء الكثير عن اعمال اولئك الذين اعماهم الغرض فبددوا اموال المسلمين وداسوا كرامتهم واهملوا زعماءهم .

اطلب ان يكون مؤتمرنا للعمل لا للخطابة . ويجب ان نطالب بشدة وبكل الطرق بحقنا الذي يقره شرعنا . أناشد القرويين ان يتحدوا مع اهل المدن للاشتراك معهم في انقاذ البلاد وابنائها من دسائس الاغيار ومكائدهم . نحن القرويين لسنا بمرتشين ، ولا مرتزقة ولا نبيع اوطاننا ولا ندوس كرامة اخواننا . الفلاح مات بسبب تصرفاتهم الغريبة واستئثارهم وانفاقهم اموالا على انصارهم هو احوج الناس اليها .

انما المسلمون اخوة .

كلمة عثمان عبد الله

كان السيد عثمان عبد الله (من خانيونس) من اكثر الخطباء حماسة وتدفقا بلهجته البدوية الجميلة وقد اثار ضجة فى المؤتمر حول دوره فى الكلام وكان يصيح من اقصى القاعة : لقد جاء دوري . انا معارض . لست مجنسيا . . .

وكان مما قاله انه جاء الى هذا المؤتمر ليساهم في الدفاع عن حقوق المسلمين . اننا نعارض التصرفات الخاطئة ، ونستنكر جنايات المجلسيين على الامة ونقاومها . وذكر بالتفصيل دعايات المجلسيين في القرى العربية وكيف يدسون على خيار المسلمين ورجالاتهم فى هذه البلاد ، واستخدموا لذلك المؤذنين والائمة والوعاظ ومأذوني الانكحة لهذا الامر المنكر . وختم كلمته قائلا :

رئيس المجلس الاسلامي هو رئيس مأذوني الانكحة ولا يمثل الامة وقد خرج على رأيها واتخذ اموالها اداة فيها لتوطيد مركزه فقط

كلمة

السيد مصطفى درويش

اني كفلاح اعلن سخط اهل البر على تلك التصرفات الشائنة التي تصرفتها العصابة المجلسية وارى ان الوقت قد حان لاقصاء تلك العصبة وقلعها من الشرش وارى ان الساعة قد ازفت لخلاص الفلاح من المصائب التي يعانيها والرزايا التي توالت عليه . ان مبدأ الفلاح استقلال البلاد وخلاصها وهو مع وقوعه بين نارين نار حكومة غاشمة ونار بعد عن السياسة العامة بسبب غرور وتعنت بعض الافراد الا انه يرى الآن المجال واسعا امامه للعمل لانه قد وجد سنداً قوياً يرتكز عليه والحمد لله هذا السند هو المعارضة التي تفضل

المصلحة الوطنية على الشخصية ولذلك فالفلاح ناجح باذن الله .

ان الفلاح قد بذل جهود الجبابرة في الحركات الوطنية فهو الذي قتل في ثورة فلسطين الاخيرة وهو الذى سجن وعلق ابناؤه على اعواد مشانق الاستعمار الجائر فهل عد المجلس هذه الاعمال للفلاح حسنات وراعى تلك الجهود العظيمة ان الفلاح لم يتأخر قيد شعرة عن الحركات الوطنية وثورات فلسطين المتعددة خير شاهد على ذلك فقد نفي زعماؤه وذاقوا الامرين في منفاهم وقد يتمت اطفالهم وسفكت دماؤهم البريئة فهل قدر ذلك المجلس مسير الدفة السياسية طيلة هذه المدة

وما هذه التضحية وتلك الجهود الا اكبر دليل على اخلاصه للوطن وجدارته بالحياة واقصائه عن السياسة العامة اجحاف كبير وامر غير عادل . وقد اقصى الفلاح عن المؤتمر الاسلامي ولا اعلم سبباً لذلك الا غرور القائمين به وتعنفهم واستئثارهم بالاعمال • ان المسلمين اخوة ولا فرق بينهم الا في التقوى كما جاء عن نبي العرب محمد (صلعم) وتفضيل فئة على فئة وطبقة على طبقة امر مناف للدين والشريعة الحنيفة وهذا الاقصاء يتنافى مع روح الفلاح الثائره الصاخبة المتحمسة لكل ما هو خير للبلاد وسراء لها . فهل تعد هذه المسائل خيرات للمجلس ؟ ولهذا فالفلاح يحتج احتجاجا صامتا ولكنه مريعا .

اننا في حاجة الى اتحاد متين الاركان لا تزعزه ارياح الاستعمار ولا خيانة الزعماء وتذبذبهم وهذا الاتحاد لا يكون الا بجمع الشتات وتأليف الكتل على اساس العدل والمساواة والانصاف • متى كان الاخلاص متبادلا بين افراد الامة ومتى كان الاحترام مشتركا بين الامة جمعاء تشعر بانها وحدة مرصوصة فتزداد قوة على قوة وتنتصر النصر المبين •

للفلاح حقوقه وعندما لا يكون فرق بين ساكن القرية او ساكن المدينة وتنبذ فكرة الطبقات تزداد الامة قوة على قوة

بيعت اراضي الفلاح فاصبح بعيدا عن الزراعة والفلاحة حتى اهملت وتراكمت عليه الضرائب اشكالا والوانا حتى صار يزرع ويحصد ليس لنفسه وانما لارضاء جشع الحكومة وشرهها الاستعماري وتوالت عليه المصائب والرزايا حتى احتار في اي جهة يردها عنه كل هذه والمجلس كان ماسكا بيده اليمنى للدفة السياسية فهل نعد هذا نصراً للحاج امين افندي ياترى . لا !

اننا نريد هيئة تحترم الفلاح وتقدره حق قدره وتساعده بكل ما اوتيت من قوة • اننا نريد هيئة تنصر الفلاح بل تشاركه في سرائه وضرائه • اننا نريد هيئة تخلص الفلاح من براثن الجوع ومخالب الجهل كي يتمكن من تادية واجبه الوطني . وهذه الهيئة هى الهيئة

مقررات المؤتمر

اولا : تسمية هذا المؤتمر بمؤتمر الامة الاسلامية الفلسطينية .

ثانياً مطالبة الحكومة بتنفيذ مشروع قانون المجلس الاسلامي وفقا للاقتراحات التي تقدمت للحكومة من قبل المعارضة والتي يؤيدها هذا المؤتمر

ثالثاً : مطالبة الحكومة بمحاسبة المجلس الاسلامى الاعلى من طرف محاسبين رسميين فنيين

رابعاً : سحب الثقة من رئيس المجلس الاسلامى وعدم الاعتراف به كرئيس للمؤتمر الاسلامي المنعقد في روضة المعارف بالقدس لان فلسطين لم تشترك فى هذا المؤتمر ولان تصرفاته فى الدعوة الى المؤتمر كانت شخصية بحتة .

خامساً : مطالبة الحكومة باستقلال ادارة القضاء الشرعي عن المجلس الاسلامي تأمينا لمصالح المسلمين الشرعية

سادساً : تحية الوفود الاسلامية التي حضرت الى فلسطين من الاقطار الاسلامية لغيرتهم الاسلامية وغاياتهم الشريفة

سابعاً . مفاوضة الهيئات الاسلامية فى جميع الاقطار الاسلامية لعقد مؤتمر اسلامي عام فى احدى الممالك الاسلامية

ثامناً : المحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين وارجاع اوقفا او تغير منها الى ماكان عليه .

تاسعاً : مطالبة الحكومة بتنفيذ مطالب الوفد العربي الفلسطيني الاخير الذي انتخبته الامة باجمعها وهي المطالب التي توصل البلاد الى استقلالها وامانيها القومية وتدفع عنها خطر الصهيونية

عاشراً اصدار بيان برأي هذا المؤتمر تجاه المؤتمر الاسلامي العام

المعارضة

ان الفلاح يقدر جهود المعارضة وجهد كل ما تساوى معه ويجب ان يعلم صراحة ان الفلاح لن يقدر الامن يقدره ! ولن يحترم الا من يحترمه ! ولن يلبي نداء الا كل من كان مخلصا في نيته امينا لمصالحه وحقوقه. وقد قال الاستاذ العلامة الكرمي في خطابه ان الفلاح يجب ان يثقف حتى يلمس الحقيقة ولهذا فانني ارى البدء في عملية انقاذ الفلاح واقترح تشكيل جمعية قروية بقرار من المؤتمر يكون دأبها المحافظة على حقوق الفلاح والسعي لتعليمه وتثقيفه

كلمة

السيد اكرم الخالدي

المرآة :— ننشرها في العدد القادم

فى العدد القادم

ننشر اسماء المندوبين الذين حضروا المؤتمر من جميع انحاء فلسطين ليطلع عليها الرأي العام الاسلامي فلينتظره القراء .

كلمة وداع

من الاستاذ محمد الهياوى مندوب المؤتمر عن مصر

حضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مرآة الشرق الغراء .

• اسمحوا لي قبل مغادرتي هذه البلاد المباركة ان ارفع الى اخواننا الكرام اهل فلسطين جميعا مالا تبرأ الذمة قبل ادائه من مفروض الشكر وواجب الثناء

لقد لقينا نحن المصريين الذين جاءوا الى بلادكم تلبية لدعوة رئيسكم الديني سماحة السيد امين الحسيني حسن ضيافة نعجز عن جزائه كما لقيت بلادنا مصر فى هذه الضيافة من الاكرام عندكم وحسن الجزاء في بلادكم مالا تزال تذكره بالحمد كلما تذكرت ماا كرمتم به ابناءها على يد رئيسكم الديني وعلى نحو ما رأت فضائل نفسه ان يكرمهم به ، فنشهد انها ضيافة تتضاءل الى جانبها محامد اخلاق العرب في الاولين والآخرين . ....

واذا كان وجب ان نهتف بشيء من المحاسن التي تجلت لنا ولغيرنا من وفود الاقطار الاسلامية الاخرى فى هذه الضيافة الكريمة فهذا الذي نهتف به ونرى فرضا علينا ان نذيعه بين المسلمين ليكون لهم فيه الاسوة الحسنة هو ماكان من صدق استمساك رئيسكم صاحب السماحة السيد امين الحسيني بأداب الاسلام. . وخالص تخلقه باخلاق القرآن الكريم . . والسير على قدم السلف الصالح من آبائه واجداده الى آخر مالقيناه عنده من كرم لا ننساه ومروءة لا ننفك عن الاعجاب بها وتعفف عن اذى الضيف. . لا نعرف كيف نصفه ومعرفة للجميل لا ندري متى نستطيع ان نزدلف اليه بجميل جديد لنظفر منه بمثل هذه المعرفة . ولا بد لي فى بيان الاثر الحميد لهذه المكارم السمحة البيضاء التي اختصكم الله بها يا أهل فلسطين بعد ان اخترتم لها سماحة رئيسكم السيد امين الحسيني فجعلتموه منارها المرفوع وقمتها العالية ان اخص بالحمد الجزيل حادثة كرمكم الذي تجلت آيته الباهرة فيما قدمه رئيسكم الديني لاحدنا الاستاذ سليمان فوزى فى المسجد الاقصى ليلة المعراج الشريفة ، فقد اقنعتنا حادثة هذا الكرم بما لاولى القبلتين فى نفسه من حرمة تضمن لله ولرسوله وللمسلمين ان لا تلوث هذه القبلة المقدسة باذى يصيب ضيفا من المسلمين بين جوانبها ولا بعد وان يقع على ضيف من المسلمين فيجعل دمه عرضة لان يراق فوق ارضها ، ثم اخجلتنا بما انطوت عليه من مبالغة سماحته فى كرم الضيافة وكان الاستاذ سليمان فوزي اشدنا خجلا حتى لقد انساه الخجل انه كان اول مصري اكرم وفادة السيد امين الحسيني يوم شرف بلادنا بزيارته الاخيرة. بل انساه الخجل ان مائدته فى داره كانت اول مائدة دعي السيد امين الحسيني الى تناول الطعام عليها غداة وصوله ، ولا نظن الا ان سماحة مفتيكم الاكبر يا اهل فلسطين بعد مبالغته على هذا النحو فى اكرام من اكرمه وتشدده على هذه الصورة فى حسن ضيافته فى بلادكم للرجل الذي كان اول من اضافه فى بلاده ، لا نظن ان سماحة مفتيكم الاكبر اصبح يرى من الخير والفضل والمروءة ان ينسى كل ذلك فقد رد التحية باحسن منها ، وكل اناء بالذي فيه ينضح .

وبعد: فلكم علينا يا اهل فلسطين الكرام عهد ان نتحدث بالسنة الحق الى امتنا فنقص عليها ماطوق اعناقنا من كرمكم الذي لا يوصف وحسن ضيافتكم التي اعجزتنا عن القيام بوفاء ماتستحقه من حمد وشكر وصدق رعاية لحسن الجوار واواصر الرحم والقربى ، هيأ الله لكم ولنا ولجميع المسلمين مانرجوه جميعاً من التوفيق وبلاغ الآمال

محمد الهياوي

اللجنة التنفيذية

واقترح انتخاب لجنة تنفيذية للمؤتمر واشترك فى المناقشة كل من فخري بك النشاشيبي والسيد هاشم الجيوسي والسيد داود ابو غوش وغيرهم . فتقرر ان ينتخب المؤتمر نائبين عن كل قضاء ، يسميهما مندوبو القضاء نفسه ثم يجتمع هؤلاء في اليوم التالي لينتخبوا لجنة من عشرة اشخاص تؤلف منهم اللجنة التنفيذية

وهذه هي اسماء المندوبين المنتخبين مع حفظ الالقاب

القدس : راغب النشاشيبي. حسن صدقي الدجاني

يافا : الحاج راغب الخالدي . عمر البيطار

نابلس : الحاج نمر النابلسي. احمد الشكعه

حيفا : الحاج خليل طه. فؤاد الماضي

الخليل : ناصر الدين ناصر الدين. الشيخ مخلص الحوري

عكا : الشيخ اسعد الشقيري. توفيق حقي

غزة : فهمي الحسيني. حسني خيال

الناصرة: توفيق الفاهوم. ابراهيم الصالح

رام الله : موسى سحويل. عمر الصالح

طولكرم : الشيخ سعيد الكرمي . هاشم الجيوسي

جنين : محمد مسعود الجرار. عبد القادر يوسف عبد الهادي

طبريا : ابراهيم اليوسف

الرملة : الشيخ سليمان الفاروقي . سعيد ابو غوش

صفد : عبد الرحمن النحوي

عن بني حسن: عبد الفتاح درويش اسماعيل الخطيب

عن جماعين: الحاج شافع عبد الهادي. حلمي القدومي

اللد : عزة الكرزون. سعيد الهنيدي

المجدل : الشيخ عبد الرحمن الخطيب

كلمة دعاء

وقبيل انفضاض المؤتمر طلب سعادة الرئيس من سماحة الاستاذ الكرمي ان يلقي كلمة دعاء. فالقاها وكان الجميع يؤمنون عليها

كلمة

الاستاذ عمر افندي الصالح

مؤتمر الامة

لقد افترى علينا خصومنا وسمونا بالمعارضين ليوهموا العالم باننا اقلية • نحن الاكثرية ، نحن الامة • ولذلك اقترح ان يسمى هذا المؤتمر بمؤتمر الامة العربية الفلسطينية •

ان خصومنا فلول وظائف وموظفو مجلس وطلاب منافع ومأجورون ومتى زالت صلة النفع الجامعة بينهم تهدم كيانهم الموهوم اما نحن ايها السادة فنحن ابناء العشائر واصحاب البلدان وملاكو الاراضي ونحن المسؤولون عن حماية فلسطين •

رفض الصهيونية

لقد بحثنا عن تصرفات المجلس الاسلامي الخاطئة ويجب ان نبحث عن السياسة في فلسطين لان المؤتمر الاسلامي المنعقد في مدرسة الروضة لم يتعرض لها ولا ادري أكان ذلك عن جبن او عن نزول على طلب الحكومة ، يجب ان نعلن موقفنا امام الصهيونية وامام الانتداب نحن حاربنا الصهيونية ولا نزال نناهضها نحن سكان فلسطين وحماتها نحن اصحاب الاراضي فيها والضرر يصيبنا اكثر من غيرنا ويقع علينا مباشرة فيجب ان نرفضها لانها فكرة ترمي الى نزع بلادنا والاستيلاء على ديارنا •

رفض الانتداب

لقد رفضنا الانتداب ولا نزال نعلن رفضه فيجب تأييد هذه المقررات واعلانها ان السياسة المتبعة في فلسطين مخالفة لامانينا القومية ولذلك يجب ان نستنكر هذه السياسة الحاضرة ونرفض الانتداب ونجهر بأننا لن نتنزل عن استقلال بلادنا استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية

لجنة تنفيذية

اطلب اليكم ايها السادة انتخاب لجنة لتنفيذ هذه القرارات تفاوض الهيئات الاسلامية في الاقطار الاسلامية الاخرى لعقد مؤتمر اسلامي دوري في احدى الممالك الاسلامية التي يتفق عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرات السادة المحترمين اعضاء المؤتمر الاسلامي المنعقد في بيت المقدس بفلسطين

انجح الله مساعيهم وسدد خطاهم في خدمة الاسلام والمسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فقد قال تعالى في كتابه الكريم ﴿ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ وحيث انكم قد عاهدتم الله واقسمتم جهد ايمانكم لتحافظن على الاماكن المقدسة بكل ما أوتيتم من قوة ومن هذه الاماكن ما هو مساجد تحولت الى مخازن يباع فيها ويشرى ومنها ما انتهكت حرمته ببيعه الى من لا يدين بحرمتها ومنها ما اتخذ بيوتاً للسكن حتى لغير المسلمين ومنها ما هو مقابر للشهداء والعلماء والصالحين جرى تغيير معالمها وتخريب آثارها ونريد زيادة في الايضاح أن نأتي على بيانها بالصورة الآتية :

١ — مسجد طلسم الحيات الذي أسسه سيدنا عمر رضي الله عنه وصلى فيه وهذا المسجد مذكور في بعض الكتب المدونة التى قرئت على علماء الحديث وحفاظه وقد تحول في هذا العهد الى دكان تباع فيها الشموع والصلبان

٢ — مسجد الملك الافضل في محلة المسيحيين بالقدس كان يدرس فيها القرآن الكريم ثم اتخذ داراً يسكنها بعض الارمن بمعرفة دائرة الاوقاف ولا يزال محرابان قائمين فيه

٣ — مسجد (الخضر) بقرب الخانقاه الصلاحية في حارة الحدادين بالقدس وقد تحول الى دكان

٤ — مسجد (العشرة) الملاصق لبطريركية اللاتين باعه المجلس الاسلامي الى أحد اعضاء المؤتمر الاسلامي الحالي الشيخ محمود الداودي الذى باعه بدور الى بطرك اللاتين

٥ — مقبرة مأمن الله وهي من أعظم مقابر المسلمين تحتوي على أجساد سبعين الفاً من شهداء المسلمين الذين كانوا من جنود مولانا الناصر لدين الله صلاح الدين الايوبي ودفنوا هناك وتحتوي على أحبار العلماء الذين هدمت قبورهم وتغيرت معالمها فمن هؤلاء الائمة :

١ — شيخ الاسلام اسماعيل القلقشندي

٢ — ابن الهائم شهاب الدين شيخ العلوم الرياضية في الشرق.

٣ — شمس الدين الديري قاضي القضاة في الديار المصرية وصاحب المسائل الشريفة في أدلة أبي حنيفة

٤ — برهان الدين الديري ابن قاضي القضاة شمس الدين الديري قاضي الحنفية بمصر

٥ — جمال الدين الديري قاضي الحنفية بمصر

٦ — ابن جبارة المقدسي شارح الشاطبية وابن الازرق الوادي آشي قاضي قضاة الاندلس

٧ — الشيخ العلامة القدوة ابو بكر بن ابي عبد الله الحلبي القاولوني

٨ — شيخ الاسلام شهاب الدين بن رسلان صاحب الزبد

٩ — الشيخ الامام القدوة الزاهد أبو بكر بن علي بن عبدالله بن محمد الشيباني الموصلي الشافعي.

١٠ — العالمة الفاضلة السيدة آمنة ابنة العلامة اسماعيل القلقشندي.

١١ — الشيخ القدوة عبدالله بن خليل بن على البسطامي.

١٢ — شيخ الاسلام برهان الدين بن تقي الدين بن اسماعيل القلقشندي.

١٣ — العلامة سراج الدين ابو حفص عمر الزيلعي.

١٤ — الفقيه ضياء الدين بن محمد المكاري وقد استشهد في عكا فاحضر رفاته السلطان صلاح الدين ودفنه في القدس

فجميع هذه القبور وغيرها عفت معالمها واندثرت لتحويل قسم من المقبرة الى محجز لا يزال قائماً حتى اليوم ومستغل هذا الحجر هو ابرهيم الحسيني ابن عم رئيس المجلس.

٦ — فندق بالاس الذي احدثه المجلس الاسلامي وبني قسم منه من اموال الاعانات التي ارسلت الى المجلس والذي تؤمه الوفود الاسلامية الان. وقد شيد هذا الفندق على جماجم المجاهدين ويعرف المكان الذي شيد عليه بالمقبره «القلندرية» وهو جزء من مقبرة مأمن الله.

٧ — مقصورة السلطان صلاح الدين الحديدية التى كان يؤدي فيها صلاته وهي موجودة الان في مدرسة البنات ومستعملة كحاجز.

٨ — رواق ابي فرده المغربي الواقع امام باب الصخرة المغربي وقد ازاله المجلس الاسلامي وعطله مع الرواق المنصوري.

٩ — ربعه السلطان ابي الحسن المريني وقد عطلها المجلس وكانت معدة لتلاوة آي القرآن الحكيم.

١٠ — جامع باب الحديد الذي كان بيد عائلة الموقت المعروفة في القدس وقد أزيل وهدم.

١١ — جامع النصر في نابلس وقد حول قسم كبير منه الى دكاكين بمعرفة المجلس ونفذ هذا العمل احد اعضاء المؤتمر الاسلامي الحالي وهو مدير اوقاف نابلس.

وبناء على ذلك كله صار من الواجب المحتم على اعضاء المؤتمر ان يعملوا جهدهم لاعادة المساجد المذكورة كما كانت ويجب ايضاً ان تكف ايدي الحجارين عن تلك المقبرة حفظاً لحرمتها ومكانة رجالها نور الله مراقدهم. ويوجد بحمد الله تعالى في هذه المدينة من العلماء من باستطاعته ان يرشد رجال المؤتمر الى هذه الاماكن وتواريخها ومبلغ قيمتها الاثرية والله المسؤول ان يوفقكم لما فيه رضاه في الدنيا والآخرة والحمد لله في البدء والختام.

راغب الخالدي
(عضو المحكمة المركزية سابقاً ومؤسس المكتبة الخالدية)

عارف حكمت النشاشيبي
(مدير الاوقاف العام سابقاً)

حسن البديري
(محام)

مطبعة مرآة الشرق القدس

افتراء شنيع

اهالي جنين يكذبون الجامعة

جاءتنا من جنين البرقية التالية :

نشرت الجامعة بانه نودي بسقوط المعارضين بمناسبة تشريف فخري بك النشاشيبي ان جنين وقضاءها تنادي بحياة المعارضين وليس لما نشرته الجامعة اساس البتة. قوبل فخري بك بالاجلال والاحترام وشيع بالتعظيم والتكريم بين هتاف المعارضين الذي وصل عنان السماء.

رئيس البلدية
عارف عبد الرحمن

عضو بلدية — عضو بلدية
توفيق المنصور — موسى عبد الهادي

علي البحرباوي . عبد القادر عبد الهادي مختار قصبة جنين حسين فزع . مختار قصبة جنين عبد الرحمن السوفي . عضو اللجنة التنفيذية فؤاد عبد الهادي. توفيق اسعد الجرار . يوسف المحمود من سيلة الحارثية محمد مسعود الجرار

حكومة فلسطين

اعلان عمومي

مطلوب تقديم عطاءات للخدمات التالية لمدة خمسة عشر شهرا ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٣٢ لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٣٣

١ — طبع النشرة التجارية

٢ — تجليد الجريدة الرسمية ومجلدات القوانين

٣ — تقديم ادوات لاجل صنع اختام من كاوتشوك

جميع الايضاحات ونماذج العطاء يمكن الحصول عليها من سكرتير مجلس العطاءات المركزي ، دوائر الحكومة ، القدس

يجب ان تصل العطاءات الكاملة الى سكرتير مجلس العطاءات المركزي قبل الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ دسمبر سنة ١٩٣١

ه . م . فوت
سكرتير مجلس العطاءات المركزي

اخطار

صادر من دائرة اجراء القدس

دوسيه ٢٩٣٢ سنة ٩٣١

الى المحكوم عليهما يوسف عدله بن بطرس وارميده لاند بنت صخكولاند مجهولان الاقامة

حيث تقرر وضع على ملككما المحجوز فعليكما ان ترسلا خبيرا ليضمن ملككما اثناء وضع اليد وذلك بظرف شهر واحدا وبعكس ذلك يصير انتخاب خبير من طرف الدائرة لتتخذ قرار وضع اليد اقتضى اخطاركما

في ١٠—١٢—٩٣١

اديب النشاشيبي
مأمور الاجراء